التصدي السياسي والفكري

لائمة اهل البيت (عليهم السلام) (٤١-١٣٢هـ/٦٦١-٧٤٩م)

The Political and Intellectual Response to the Imams of Ahl al-Bayt (peace be upon them) (41-132 AH/661-749AD)

م. د. رنا رسمي هاشم
المديرية العامة لتربية بابل
ranarasmi70@gmail.com

م. د. تحرير محمد جعدان
المديرية العامة لتربية بابل
tahrirmoh82@gmail.com

الملخص

اعتمد بني أمية في سياستهم مع البلدان التابعة لهم عامة والعراق لاسيما أساليب ملتوية لتثبيت دعائم حكمهم منها اسلوب الترهيب والترغيب ، ولا شك أن لهذه السياسة تأثيراً على غالبية فئات المجتمع التي يتوخى الأمويين السيطرة عليها، وجعلها تحت حكمهم فالفكر الجماهيري لا يستند إلى أدلة عقلية أو منطق صحيح، فقد يكفي لتحريكه إشارة عابرة تثير المشاعر وتلهب النفوس وهي بذلك يمكن أن تعمل على استغلاله لصالح أمر معين دون أي مصلحة تخصه . وجهت النصوص القرآنية دعوى إلى التصدي السياسي والفكري ورفض للأوامر الجور والفساد، وعدم الطاعة للحكام الذين يتبعون أهواءهم والركون إليهم وتحقيق رغباتهم ، ويوضح أئمة أهل البيت وبشكل صريح أن التقرب من الحكام هو الانغماس في الدنيا والابتعاد عن الآخرة.

في أحاديث الأئمة عليهم السلام كلمات غاية في النبل لتهذيب النفس من الخضوع لشهوات النفس والركون إلى الدنيا لأن ذلك يحول الأنسان إلى أداة سهلة الشراء ويكون باع دينه وضميره بثمنٍ بخس.

الكلمات المفتاحية

(التصدي الفكري، التصدي السياسي، ائمة أهل البيت عليهم السلام ،الدولة الاموية، السلطة)

The Political and Intellectual Response to the Imams of Ahl al-Bayt (peace be upon them) (41-132 AH/661-749AD)

Abstract

In their policy, the Umayyads relied on the countries belonging to them in general, and Iraq in particular, in devious ways to establish the foundations of their rule, including the poiicy the stick and cayyot. There is no doubt that this policy hasd an impact on the majority of the groups of society that the Umayyads aspired to control, and bring them under their rule. The mass thinkmg not based on mental evidence or logic. And , it may suffice to move it by a fleeting sign that stirs feelings and inflames souls, and thus it can work to exploit it for the benefit of a specific matter without any interest of its own. The Qur'anic texts called for a political and intellectual confrontation, a rejection of unjust and corrupt orders, and a lack of obedience to the rulers who follow their whims, relying on them and fulfilling their desires. In the hadiths of the imams, peace be upon them, there are words that aim at harming the soul from submitting to the desires of the soul and relying on the world, because that turns a person into an easy-to-purchase tool, and he sells his religion and conscience for the price of gold.

Keyword (intellectual confrontation, political confrontation, imams of the Ahl al-Bayt (peace be upon them), the Umayyad state, the authority)

المقدمة

مثَّلت السلطة والزعامة هاجساً شغلَ أذهان رجال البيت الأموي منذ أن جُردوا منها، لذا اتبعوا اساليباً شتى ومنها الترغيب والترهيب لبلوغ الهدف وتثبيت دعائم حكمهم ، فشهد العالم الاسلامي الخوف ، والقتل ، والفساد ، والتسلط السياسي والفكري والاجتماعي والاقتصادي في ظل حكمهم ، فضلاً عن الابتعاد عن القيم والمبادئ الاسلامية ، والانحرافات العقائدية مما دفع الائمة الاطهار (عليهم السلام) خلال هذه المدة ٤١-١٣٢هـ/٦٦١-٧٤٩م الى التصدي لهذه الاوضاع سياسيا وفكريا في كل مكان وزمان ، ورفع لواء الثورة سواء بالسيف او العلم او الوعظ لما فيه الخير والصلاح

للناس ضد الفساد والظلم التي انتهت بانهيار الدولة الاموية وجبروتها.

المبحث الاول : التصدي السياسي

تولى الامام علي الحكم سنة ٣٥هـ/٦٥٥م [١] بعد مقتل عثمان بن عفان التي شهدت مدته صراعات وأضطرابات وفتن حيث وصفها الامام (عليه السلام) " أنها فتنه كالنار كلما سُعرت ازدادت واستنارت" [٢]، فكان لابد له من اجراء اصلاحات في أوضاع الدولة من خلال إتباع سياسة حكيمة تهدف الى نشر الامن والعدل وتهدئة النفوس ، وقيادة الامة وفق المبادئ والقيم التي جاءت بها الشريعة الاسلامية .

فاخذ الامام عليه السلام بعزل الولاة الذين ثبت عدم كفاءتهم وظلمهم وفسادهم في ادارة الأقاليم بدون استثناء ، ومن ضمنهم معاوية بن ابي سفيان ، لكن المغيرة بن شعبة[٣] طلب من الامام (عليه السلام) ان يترك الشام بيد معاوية فأجابه (عليه السلام):"" لا والله لا أستعمل معاوية يومين أبداً"[٤]، فقام بتعيين سهل بن حنيف والياً عليه ، وعند اقترابهُ منها ، قال له أتباع معاوية : "أن كان بعثك عثمان فحيَّهلا بك وإن كان بعثكَ غيرهُ فارجع"[٥]. وبهذا رفض معاوية التخلي عن السلطة ، كما بدأ يرسل كتب الى ولاة الأقاليم الذين عينهم امير المؤمنين (عليه السلام) ويحثهم على العصيان والمخالفة والخروج عن طاعة الإمام من اجل استمالتهم الى جانبه ؛ وهذا ما قام به معاوية بمكاتبة زياد بن ابيه الذي عُين والياً على فارس، فكتب له الامام (عليه السلام) محذره من دهاء معاوية قائلا: "وقد عرفت ان معاوية كتب إليك يستنزل لبك ، ويستقل غربكَ فأحذره فإنما هو الشيطان يأتي المرء من بين يديهِ ومن خلفهِ وعن يمينهِ وعن شمالهِ ليقتحم غفلتهُ ، ويستلب غيرتهُ ، وقد كان من أبي سفيان في زمن عمر بن الخطاب فلتةٌ من حديث النفس ، ونزغة من نزغات الشيطان لا يثبت بها نسب ولا يستحق بها ارث ، والمتعلق بها كالواغل المدَّفع ، والنوط المذبذب"[٦] ، وهذا ليس جديد على معاوية الذي بينَ الامام(عليه السلام)سياسته قائلا:" دَوَّارٌ بِطِبِّه قَدْ أَحْكَمَ مَرَاهِمَه وأَحْمَى مَوَاسِمَه يَضَعُ ذَلِكَ حَيْثُ الْحَاجَةُ إِلَيْه مِنْ قُلُوبٍ عُمْيٍ وآذَانٍ صُمٍّ وأَلْسِنَةٍ بُكْمٍ مُتَتَبِّعٌ بِدَوَائِه مَوَاضِعَ الْغَفْلَةِ ، ومَوَاطِنَ الْحَيْرَةِ لَمْ يَسْتَضِيئُوا بِأَضْوَاءِ الْحِكْمَةِ ولَمْ يَقْدَحُوا بِزِنَادِ الْعُلُومِ الثَّاقِبَةِ فَهُمْ فِي ذَلِكَ كَالأَنْعَامِ السَّائِمَةِ والصُّخُورِ الْقَاسِيَةِ ، قَدِ انْجَابَتِ السَّرَائِرُ لأَهْلِ الْبَصَائِرِ"[٧] .

مما دفع الامام عليه السلام بقيادة معركة صفين سنة٣٧ هـ/٦٥٧م ، وكاد الامام عليه السلام ان يحرز النصر لولا التحكيم وقضية المصاحف وكيف رفعت، فضلا عن تخاذل اهل العراق عن نصرته، فلا يجيبونه حين يدعوهم ، وقد بين ذلك في خطبه ومنها :" يا أشباهُ الرجال ولا رجال ! حلوم الأطفال، وعقول ربات الحجال لوددتُ أني لم أركم ولم أعرفكم ،

معرفة والله جرتُ ندماً ، وأعقبتُ سدماً قاتلكم الله ! لقد مَلأتُم قلبي قيحاً، وشحنتم صَدري غيظاً، وجَرعتموني نغب التهمام أنفاساً، وأفسدتم علي رأيي بالعصيان والخذلان ، حتى قالت قريش: إن ابن أبي طالب رجل شجاع، ولكن لا علم له بالحرب[٨] واستمر معاوية في سياستهِ من اجل حصولهُ على الحكم حتى بعد استشهاد امير المؤمنين عليه السلام على يد عبد الرحمن بن ملجم في رمضان سنة ٤٠هـ/٦٦٠م [٩] وتولي الامام الحسن الخلافة الذي سار على سنة جده وسياسة ابيه في اصلاح امور الامة ، حيث خاطبَ الناس قائلاً :" أتبايعون لي على السَّمعِ والطاعةِ وتُحاربون مَن حاربت وتُسالمون من سالمت ، فلما سَمعوا ذلك ارتابوا وأمسكوا أيديهم وقبض هو يده" ، وبعدما تمَّت البيعة خَطب بالناس وقال لهم: "نحن حزب الله الغالبون وعترة رسول الله الأقربون وأهل بيته الطيبون الطاهرين ، وأحد الثقلين الذين خلفهما رسول الله في امته، والثاني كتاب الله فيه تفصيل لكل شيء، لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، فالمعول علينا في تفسيره لا نتضنى تأويله بل نيتقن حقائقه فأطيعونا فأن طاعتنا مفروضة اذا كانت بطاعة الله عز وجل ورسوله مقرونة..."[١٠]، ﴿ وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ﴾ [١١] ، ولكن معاوية رفض بيعة الامام عليه السلام واخذ يبث الدساس، اذ بعث رجلاً من حمير إلى الكوفة ورجلاً من بني القين إلى البصرة ، لينقلوا الأخبار ويفسدون الامور على الامام عليه السلام ، فعلم بذلك وأمر بخراجهما وضرب عُنقهما [١٢] ، ثم كتب الإمام الحسن عليه السلام إلى معاوية قائلاً :"، فأنك دسست الرجال للاحتيال والاغتيال وارصدت العيون كأنك تحب اللقاء وما أوشك ذلك فتوقعه إن شاء الله وَبلغني انك شَمتَ بما لا يشمتُ به ذو حجى "، فأجابه معاوية بخوف وحذر قائلا:" إني لم افرح ولم احزن ولم اشمت ولم اشتم ولم آس وان علياً أبوك كما قال الأعشى"[١٣] :

فأنت الجواد وانت الـــذي اذا مـــا القلـوب ملأن الصدورا
جدير بطعنة يـوم اللـقـــاء يضرب منـهـا النسـاء النـمورا
ومـا مـزيد من خليج البحـار يعلوا الاكـام ويعلـوا الجسـورا
بأجـود مـنه بمـا عنـــده فيعطي الالـف ويعطـي البدورا

فأرد الإمام (عليه السلام) على معاوية قائلاً :" إما بعد وَصَلَ إلي كتابك تذكر فيه ما ذكرت فتركتُ جوابك خشية البغي عليك وبالله أعوذ من ذلك ، فأتبع الحق تعلم إني من أهله

وعليّ إثم أن أقول فاكذب والسلام"[١٤]، وهنا قدم الامام نصيحه لمعاوية بان يترك الأمر إلى أهله، لكنه اخذ يعد العدة لحرب الإمام الحسن عليه السلام حيث أرسل عُمالهُ أن يأتون إليه بجندهم وجهدهم وحسن عدتهم [١٥] قاصداً العراق ، وبلغ ذلك الإمام الحسن (عليه السلام) ، وأمر العمال والناس بالتهيؤ للسير ومواجهة جيش معاوية ، إلاَّ إن تخاذل جيش الامام عليه السلام وعدم نصرته أدى إلى عقد الهدنه مع معاوية ،وقد بين ذلك قائلاً: " والله ما سلمتُ الأمر إليه إلا إني لم أجد أنصاراً ولو وجدت أنصاراً لقاتلته ليلي ونهاري حتى يحكم الله بيني وبينه " [١٦] .

وهنا يبين الامام عليه السلام سبب عقد الهدنة لتخاذل واستمالة الشخصيات البارزة الى جيش معاوية بالأموال والمناصب فقد استطاع استمالة ابرز قادة جيش الامام الحسن عليه السلام ومنهم عبيد الله بن العباس[١٧] حيث قال له معاوية:" ان جئتني الآن أن أعطيك ألف الف درهم، أعجل لك في هذا الوقت نصفها، واذ دخلت الكوفة النصف الآخر" [١٨] ، وقامت فئه أخرى بنشر الدعايات والشكوك بين صفوف جيش الإمام عليه السلام بان الإمام الحسن عليه السلام سوف يتصالح مع معاوية ؛ وحتى لا يتكرر ما حدث مع ابية علي عليه السلام فقال لهم: "والله ما تريدون إلا انقِطاع الحَبل بي حتى تريحوا مَعاوية مني ولئن خرجت معكم بالله حتى أبرز عن هذا المصر ليرغبنّكم معاوية وليدبر على رجل منكم يرَغِّبَهُ في قتلي بالمال الكثير..." [١٩]، كما أراد أن يوضح للناس إن هذه الهدنة من أجل انقاذاً للإمة الإسلامية وحقناً لدماء المسلمين فقال لهم:" ألست أنا حجة الله تعالى وإماماً عليكم بعد ابي؟ فقالوا: بلى، فقال: ألست الذي قال رسول الله لي ولأخي الحسن والحسين إمامان قاما أو قَعِدا؟ قالوا بلى ، قال: فانا إذاً امام لو قمت وأنا إمام اذا لو قعدت وان علة مَصالحتي لِمعاوية علة مُصالحة رسول الله لبني ضمرة وبني أشجع ولأهل مكة حينَ انصرف مِن الحديبية، أولئك كفُّار بالتنزيل ومعاوية وأصحابه كفار بالتأويل هكذا سَخطتم عليَّ بِجهلكم بوجه الحكمة فيه، ولولا ما أتيت لما تُرك من شيعتنا على وجه الأرض أحداً إلا قتل"[٢٠].

على الرغم من عقد الصلح بشروط بين الطرفين إلاَّ إن معاوية لم يلتزم بها ، أذا خطب بالناس قائلاً: " ... فكل شرط شرطته لكم فهو مردود وكل وعدّ وعدته أحداً منكم فهو تحت قدمي والله ما قاتلتكم لتصلوا ولا لتصوموا ولا لتحجوا ولا لتزكوا ولكني قاتلتكم لأتأمر عليكم وقد اعطاني الله ذلك وانتم كارهون..." [٢١]، وهذا ليس جديد على معاوية الذي عرف عنه بالغدر والخداع والمكر وخير دليل اغتيال الإمام الحسن عليه السلام من أجل تولي ابنه ولاية العهد ، وهذا يتناقض مع شروط الهدنه ، إذ أرسل إلى

زوجته جعدة بنت الأشعث لقتله مقابل إن يزوجها ابنه ويُعطيها مكافاة ماليه[٢٢] ، فسمتهُ واستشهد على اثرها عام ٤٩ هـ/٦٦٩م [٢٣] ودفن في البقيع[٢٤]، ولم يكتفي معاوية بذلك بل اخذ يتبع سياسة الترهيب والقتل لكل من يقف بوجه الحكم الاموي ، اذ امر بقتل حجر بن عدي[٢٥] وعمرو بن الحمق الخزاعي[٢٦] وغيرهم من الموالين لأهل البيت، كما ادرك معاوية أهمية بذل المال والمناصب وتأثيره في النفس البشرية من اجل استمالة القلوب وكسب الولاء للقادة ورؤساء القبائل له، فقال :" الْبَذْلُ يَقُومُ مَقَامَ الْعَدْلِ"[٢٧] لتثبيت كيان الدولة الأموية واستمرارها[٢٨] ؛ ولاسيما عندما اراد ان يأخذ البيعة لابنه يزيد ويجعل الحكم وراثيا، طلب من الامام الحسين عليه السلام مبايعته ، فرد عليه الامام عليه السلام قائلا:" أما بعد يا معاوية فَلن يُؤدي القائل وان أطنب في صفة الرسول صلى الله عليه وآله من جميع جزء وقد فهمت ما لبست به الخلف بعد رسول الله من ايجاز الصفة والتنكيب عن استبلاغ البيعة ، وهيهات هيهات يا معاوية فضح الصبح فحمة الدجى، وبهرتْ الشمس أنوار السرَّج، ولقد فضلت حتى أفرطت، واستأثرت حتى أجحفت ومنعت حتى بخلت، وجرت حتى تجاوزت ما بذلت لذي حق من اسم حقه بنصيب حتى أخذ الشيطان حظه الأوفر ونصيبه الأكمل، وفهمت ما ذكرته عن يزيد من اكتماله وسياسته لامة محمد ، تريد أن توهم الناس في يزيد كأنك تصف محبوباً او تنعت غائباً او تخبر عما كان احتويته بعلم خاص وقد دل يزيد من نفسه على موقع رأيه ، فخذ ليزيد فيما اخذ به من استقرائه الكلاب والمهارشة عند التحرش ،... ودع عنك ما تحاول فما أغناك أن تلقي الله بوزر هذا الخلق بأكثر مما انت لاقيه ، فو الله ما برحت تقدم باطلا في جور وحنقاً في ظلم حتى ملأت الأسيقة، وما بينك وبين الموت إلا غمضه فتقدم على عمل محفوظ في يوم مشهود ولات حين مناص"[٢٩] ، كما حذر الامام عليه السلام الناس من حكم بني امية وسياستهم وفسادهم قائلا:" مَن رأى سُلطاناً جائراً مستحلاً لحرم الله، ناكثاً لعهد الله ، مخالفاً لسنة رسول الله ، يعمل في عباد الله بالإثم والعدوان ، فلم يغير عليه بفعل ولا قول ، كان حقاً على الله ان يدخله مدخله، الا وأن هؤلاء قد لزموا طاعة الشيطان وتركوا طاعة الرَّحمن، واظهروا الفساد، وعطلوا الحدود، واستأثروا بالفيء، واحلوا حرم الله وحرموا حلاله وأنا احق من غير"[٣٠].

بعد اعتلاء يزيدَ مقاليدَ الحكم سنة ٦٠هـ/ ٦٧٩م ، حرص على أخذَ البيعة من الشخصيات التي تعد مَصدر القوى المناهضة له في المدينة، قائلا:" أن أدع الناس فبايعهم وإبداء بوجوه قريش، وليكن أول من تبداء به الحسين بن علي..." [٣١].

ويتضح من قول يزيد بان الامام الحسين عليه السلام يشكل عقبة ليس من السهل عليه تجاوزها، ولاسيما بعدما رفض الامام عليه السلام مبايعته قائلا:" يزيد رجل فاسق شارب خمر قاتل النفس المحرمة معلن بالفسق ومثلي لا يبايع لمثله، ولكن نصبح وتصبحون وننظر و تنظرون أينا أحق بالخلافة والبيعة "[٣٢]، فسار الامام عليه السلام على خطى جده الرسول صلى الله عليه وآله وأبيه وأخيه عليهما السلام في مواجهة الفساد، وانحراف السلطة عن نهج الشريعة ، اضافة الى الواجب الديني الذي يتطلب الخروج على الحاكم الجائر دفاعاً عن الإسلام، معتمدا على قاعدة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وهذا ما قاله لأخيه محمد بن الحنفية :" أني لم أخرج أشراً ولا بطراً ولا مفسداً ولا ظالماً، وإنما خرجت لطلب الإصلاح في أمة جدي صلى الله عليه وآله أريد أن آمر بالمعروف وأنهى عن المنكر، وأسير بسيرة جدي وأبي علي عليه السلام" [٣٣] ، وحدثت معركة الطف سنة٦١هـ/٦٨٠م، وارتكب البيت الأموي ابشع الجرائم ،وانتهكت الحرمات ،وسقط الحسين عليه السلام وجميع صحبه وأهل بيته شهداء في سبيل الله ، وسيقت النساء والأطفال أسارى ليزيد بن معاوية في الشام مع رؤُوس الشهداء المرفوعة على الأسنة[٣٤] .

اما الامام زين العابدين عليه السلام الذي عاش مرحلة قاسية لما شهده في فاجعة كربلاء في قتل اهل بيته من قبل الحكم الاموي ، واخذ بإرشاد الناس بالقران الكريم والسنة النبوية من خلال مؤلفاته المتمثلة بالصحفية السجادية ورسالة الحقوق التي كانا منهجا كاملا للحياة الانسانية ، فلم يترك جانبا مما تحتاجه الامه الاسلامية الا وتعرض له وعالجه بأسلوبه الفذ وبلاغته البديعة لأجل الإبقاء على الاسلام ومعارفه ، ورأى الامام عليه السلام الابتعاد عن التصدي السياسي والانصراف الى بث العلوم وتعليم الناس ، وتخريج العلماء والفقهاء لحماية الشريعة الاسلامية ، ومقاومة انحرافات السلطة الاموية ،والمحافظة على ارواح العلويين والتابعين لأهل البيت من بطش الامويين وحتى لا تخلو الارض من نسل ال محمد ، وبوصفه الامام المفوض بعد والده الحسين عليه السلام بدا بتوعية الامة واصلاحها دينيا وروحيا وعلميا بعيدا عن اعين السلطة الحاكمة[٣٥]، وبهذا تمكن الامام عليه السلام من تكوين قاعدة علمية من العلماء والفقهاء حملت افكاره جيلا بعد جيل ، ولاسيما ولده محمد الباقر عليه السلام التي رفعت الظلامة عن اهل البيت في عهد عمر بن عبد العزيز، فقال عنه :" إنما الدنيا سوق من الأسواق يبتاع فيها الناس ما ينفعهم وما يضرهم وكم قوم ابتاعوا ما ضرهم فلم يصبحوا حتى أتاهم الموت فخرجوا من الدنيا ملومين لما لم يأخذوا ما ينفعهم في الآخرة فقسم ما جمعوا

لمن لم يحمدهم وصاروا إلى من لا يعذرهم فنحن والله حقيقيون أن ننظر إلى تلك الأعمال التي نتخوف عليهم منها فكف عنها واتق الله واجعل في نفسك اثنتين : إلى ما تحب أن يكون معك إذا قدمت على ربك فقدمه بين يديك وانظر إلى ما تكره أن يكون معك إذا قدمت على ربك فارمه ورائك ولا ترغبن في سلعة بارت على من كان قبلك فترجو ان يجوز عنك وافتح الأبواب وسهل الحجاب وانصف المظلوم ورد الظالم ، ثلاثة من كن فيه استكمل الايمان بالله ، من إذا رضى لم يدخله رضاه في باطل ، ومن إذا غضب لم يخرجه غضبه من الحق ، ومن إذا قدر لم يتناول ما ليس له ، فدعا عمر بداوة وبياض "[٣٦]، وعندما جاء هشام بن عبد الملك الى الحكم حذر الامام عليه السلام الناس من سياسته وعدم اتباع حكمهم ، قائلا:" أيها الناس ، أين تذهبون وأين يراد بكم؟ بنا هدى الله أولكم ، وبِنا يُختم آخركُم فإن يَكُن لَكم ملك معجل فإن لنا مُلكاً مؤجلاً، وليس من بعد ملكنا ملك لأنا أهل العاقبة يقول الله عز وجل والعاقبة للمتقين"[٣٧].

اما الامام جعفر الصادق عليه السلام فلم يغير منهج ابائه التي قامت على اسس فكرية وعقائدية ، فعندما دخل سدير الصيرفي[٣٨] على الامام عليه السلام عاتبه عن القعود وعدم ومواجهة بني امية، بحمل السيف والقيام بثورة ضدهم، فقال للإمام عليه السلام: "والله ما يسعك القعود، فقال الامام له : ولم يا سدير؟ فقال: لكثرة مواليك وشيعتك وانصارك، فسكت الامام عنه، وطلب منه الذهاب معه الى ينبع[٣٩]... فاذا بغلام يرعى جداء[٤٠] فقال الامام: والله يا سدير لوكان لي شيعة بعدد هذه الجداء ما وسعني القعود، وقال سدير الصيرفي عددت الجداء فاذا هي سبعة عشر"[٤١] ، ونلمس من هذه الرواية ان الثورة تحتاج الى دعم من اناس يثق بهم ، وهذا ما اكدهُ الامام عليه السلام حينما سَأله سفُيان الثوري[٤٢]عن سَببِ الاعتكافِ والابتعاد عن السأَحة السياسية قائلاً له: " يا بن رسول الله اعتزلت الناس، فقال يا سفيان فسدَ الزمان وتغير الإخوان فرأيت الانفراد أسكن للفؤاد"[٤٣] ، كما دعى الناسَ إلى مُقاطعةِ الظَّالمين والتنّزه عنهم، وتثبيتَ مفَهوم العدل، وتَحريك رُكود المجتمع من سبُاته،[٤٤] فكشفَ الإمام عن الاسبابِ والعِلل التي من أجلِها حَكم الإسلام والشريعةِ بحرمةِ ولاية الجائر، الظالم غير العادل في رعيته قائلاً : " ان في ولاية الوالي الجائر دروس الحق كله واحياء الباطل واظهار الظلم والجور والفساد وابطال الكتب وقتل الانبياء وهدم المساجد وتبديل سُنة الله وشرائعه..."[٤٥] فكان يُؤكد عليه السلام حقَه في الحكم بأسلوبٍ سياسيٍّ يقظٍ بوصفه صاحب هذه الولاية وولي امر المسلمين وإمام زمانه والواجب طاعته فقال: " اتقوا الحكومة فان الحكومة أنَّما هي للإمام

بالقضاء العادل في المسلمين كنبي أو وصي..."[٤٦]، وعلى الرغم من أن الإمام عليه السلام قد اعتزل السياسة والمطالبة في الحكم منزهاً نفسه من سياسة بني أمية إلا إنه استطاع بكلماته ان يلفت نظر الرعية الى سياسة الأمويين الجائرة محدثاً تغييراً فكرياً لدى العامة [٤٧]، الا انَّه كان اماماً روحياً مُسيراً ومسيساً لأمور المجتمع بأسلوبٍ اصلاحيٍّ طبَّقه داخَل نظام الدولة ، وافكاره تفصح عنه كَقائدٍ سياسيٍّ مُحنَّك، فكان يحثُّ الناس عامة ومن يثق بهم من اصحابه وتلامذته خاصة بالابتعاد عن العمل مع انظمة الدولة الظالمة الجائرة بكل مرافقها وحذرهم من التعامل معهم [٤٨] ، وكان يؤنب ويرشد من يسأله عن المنصب والكسب والانخراط في سلك عمل بني أمية، قائلاً :" لولا ان بني امية وجدوا من يكتب لهم ويجبى لهم الفيء ويقاتل عنهم ويشهد جماعتهم لما سلبونا حقنا، ولو تركهم الناس وما في ايديهم لما وجدوا في ايديهم شيئاً..."[٤٩] وأشار بأن المَخرج الوحيد من ذلك هو تركِهم ما أمكنَ ذلك، وأداء حقوق الناس[٥٠] .

وقد سار أصحابه على نهجة في الابتعاد عن السلطة والتعامل مع الحكام حتى في اشَّد الظروف فقد أشارت روايات أبن أبي يعفور[٥١] أنْ بعض أصحاب الإمام الصادق عليه السلام اصابهم الضيق والشدة، فجاءوا يستأذنونه في العمل والانخراط في بناء يبنونه للدولة، أو نهرٍ يكرونه او مسناة [٥٢] يصلحونها فأجابهم الإمام قائلاً: "ما احب أَني عقدت لهم عقدة او وكيت لهم وكاء[٥٣]"[٥٤] وفي قول آخر "والعمل لأئمة الجور ومن اقاموه، والكسب معهم حَرام مُحرم، ومعصية الله عز وجل"[٥٥] ، ومازال القمع السياسي الذي مارسه بني أمية في حِقِّ أهَلِ بيت النبوة قائماً وذلك لِديمومة حكمهم، إذ تعرّض زيد بن عليّ عليه السلام عمّ الإمام الصادق عليه السلام في زمن أخيه الإمام الباقر عليه السلام لِلإذلال والتَّوهين من هشام الذي عدهُ أحد رموز أهل البيت عليهم السلام، وازدادت قناعة زيد بضرورة التصدِّي لسياسة حكّام بني أمية بسبب فسادهم وجلوسهم في موقع الرسول ﷺ، وهم يَحكمونَ باسمهِ مُستهينين بهِ وبأهلِ بيتهِ وغير مُكترثِينِ برسالتهِ ولا بِمن يسبّه عندهم، وعندما صمّم على الثورة ضد الطغاة ، جاءهُ إليه جابر بن يزيد الجعفيّ[٥٦] يسأله عن سبب تصميمه على الثورة ويخبرهُ أنّه سوف يُقتل لو خَرج عليهم. فإجابه قائلاً: " لم يَسَعْنِي أن أسكت وقد خولف كتاب الله وتحوكم بالجبت والطاغوت، وذلك أنّي شاهدت هشاماً ورجل عنده يسبّ رسول الله ﷺ فقلت للشابّ: ويلك يا كافر أما إنّي لو تمكّنت منك لاختطفتُ روحك وعجّلتك إلى النار ، فقال لي هشام: مَه جليسنا يا زيد ثمّ قال زيد لجابر: "فو الله

لو لم يكن إلّا أنا ويحيى ابني لخرجتُ عليه وجاهدته حتّى أفنى"[٥٧].

وقد ادرك الامام عليه السلام ان الاحداث السياسية المحيطة به لم تكن تساعده للقيام باي ثورة او انتفاضة عسكرية، لاسيما بعد ما رأى وعلم ما حدث من خذلان اجداده من انصار، لهذا أنصرف الإمام عليه السلام وقبله جده وابيه نحو نشر العلم .

المبحث الثاني :التصدي الفكري

لم يكتف أهل البيت عليهم السلام بالتصدي السياسي، بل جعلوا الجانب الفكري اساساً للتصدي لحكم بني أمية من خلال افكارهم وعلومهم التي جاهد الائمة في نشرها.

بدا التصدي الفكري منذ عصر الامام علي عليه السلام حينما حذر الناس من سياسة معاوية وغدر وعدم التزامه بالأخلاق الإسلامية الصحيحة مما دفعه الى بيان حقيقته قائلا: " والله ما معاوية بادهى مني ولكنه يغدر ويفجر ، ولو لا كراهية الغدر لكنت من أدهى الناس ، ولكن كل غدر فجرة ، وكل فجرة كفرة ، ولكل غادر لواء يعرف به يوم القيامة "[٥٨] ، وغيرها من المواقف التي تصدى بها الامام عليه السلام لمعاوية والتي مر ذكرها .

كما تصدى الامام الحسن عليه السلام لمعاوية عن طريق الخُطَب وتذكير الناس لأنهم امام مفترض اطاعته قائلا للناس: " أما بعد أيها الناس، فأن الله هداكم بأولنا ، وحقن دماءكم بآخرنا وان لهذا الامر مدة، والدنيا دول قال الله عز وجل لنبيه محمد صلى الله عليه وآله قل أنْ ادري أقريب ام بعيد ما توعدون انه يعلم الجهر من القول ويعلم ما تكتمون ، وأنْ ادري لعله فتنه لكم ومتاع الى حين ... يا أهل الكوفة لو لم تذهل نفسي عنكم إلاَّ لِثلاث خصال لذهلت : قتلكم أبي ، وطعنكم أياي ، وانتهابكم متاعي "[٥٩]، كما تصدى للأمام عليه السلام للناس حينما اتهم بانه مذل المؤمنين بقوله:" لست مذل المؤمنين ولكني مُعزُّهم ما أردت بمصالحتي معاوية إلاَّ أنْ ادفع عنكم القتل عندما رأيت من تباطئ أصحابي عن الحرب ونكولهم عن القتال"[٦٠] ، ولما تولى الامام الحسين عليه السلام الامامة تصدى لكل انحرافات يزيد ورفض مبايعته ،بقوله :" على الاسلام السلام إذا ابتلت الإمة براع مثل يزيد " [٦١] ، محذر الناس من عبودية الدنيا والاغترار بها، قائلا:" الناس عبيد الدنيا، والدين لعق على ألسنتهم ،..."[٦٢]، وقال ايضا:" الحمد لله الذي خلق الدنيا فجعلها دار فناء و زوال ، متصرفة بأهلها حالا بعد حال ، فالمغرور من غرته والشقي من فتنته ، فلا تغرنكم هذه الدنيا ، فإنها تقطع رجاء من ركن إليها ، وتخيب طمع من طمع فيها " [٦٣].

بعد استشهاد الامام الحسين عليه السلام وجد الامام السجاد عليه السلام ان التصدي الفكرية خير وسيلة لمواجهة الانحراف ، واعادة الناس الى

رشدهم ووعيهم ، لاسيما بعدما انتشر اليأس والرعب في نفوس الامة لما تعرض له الحسين عليه السلام واهل بيته من قتل وتشريد وسبي ؛ فلابد من النهوض ليجمع القوى ، ويلملم الكوادر المتفرقة ،ويعيد الامل الى النفوس اليائسة ، لذلك اوجد ان الجانب الفكري يجنب الكثير من أتباع مدرسة اهل البيت القتل والدمار، اضافة الى بناء مدرسة اخلاقية وسط مجتمع ساد فيه الفساد ، والانغماس في الشهوات ، وغلبت فيه المصالح الخاصة[٦٤]، وقد تصدى الامام عليه السلام ليزيد حينما قال له أن الإمام الحسين عليه السلام قتلهُ الله فانبرى لها الإمام السجاد بقوله: "أنْ أبي الحسين لم يقتله الله سبحانه وانَّما قتل أبي الناس"[٦٥] أي أنتم وأمثالكم من قتل أبي لأنكم تعرفون من هو؟ وقد تمكن من إظهار الحق لأهلِ البَيت عندما أرادَ يزيد تَشويه صورته وإظهار أنَّهُ خارجيٌّ خرجَ على إمام عصره، لكن الإمام السجاد عليه السلام أظهر العكس عبر مداخلته مع يزيد واخباره إنك ومن معك أنتم ومن قتلتموه وإن ما يروج من أفكار غير مقبولة ، والوقوف إلى كلَّ من أراد الفرقة داخل صفوف المسلمين وقد كانت لهُ رؤيةً واضحة في ذلك أن الناس كانوا مأجورين من بني أميَّة الذين يريدون بالإسلام الشر، والحقد، والضغينة، فقد جاء إليه أحد الناس التابعين بولائهم إلى بني أمية وكان يُخبره عن رجل قد أهانَ الإمام فقال :" أنْ فلان قد أوقع فيك وآذاك بحضوري " ، فقال له : انطلق بنا إليهِ فانطلقا وهو يرى أنه ينتصر لِنفسه، فلما أتاه قال له : يا هذا أنْ كان ما قلت في حقاً فأنا أسألُ الله تعالى أن يغفرهُ لي ، وإن كان ما قلت فيّ باطلاً فإن الله تعالى يغفره لك، ثم ذهب عنه "[٦٦]، هكذا نجد أن الإمام زين العابدين عليه السلام قد قطع الطريق عن من اراد إحداث التفرقة وشق صف المسلمين بالعلم واهميته حيث قال:" لو يعلم الناس ما في طلب العلم لطلبوه ولو بسفك المهج وخوض اللجج ، إن الله تبارك وتعالى أوحى إلى دانيال ، إن أمقت عبيدي إلي الجاهل المستخف بحق أهل العلم التارك للاقتداء بهم وإن أحب عبيدي إلي التقي الطالب للثواب الجزيل اللازم للعلماء التابع للحلماء القابل عن الحكماء"[٦٧] .

واستكمل الامام الباقر عليه السلام ما بداه الامام السجاد عليه السلام في عملية التصدي الفكري بشكل واسع عن طريق الوعظ والارشاد وتحذير الناس من ظلمهم وغصبهم حقوق ال البيت ، قائلا:" الحمدُ لله الذي بعثَ بالحقِّ مُحمد نبياً، وأكرمنا به ، فنحنُ صَفوة الله على خلقه وخيرته من عباده فالسعيدُ من اتبَّعنا والشقي مَن خَالفنا، ومَن الناس من يقول انه يتولانا وهو يتولى أعداءنا، ومن يليهم من جلسائهم واصحابهم ، فهو لم يسمع كلام ربنا ولم يعمل به"[٦٨] ،اضافة الى كثرة

الثورات والحركات المتتالية ضد بني امية وانشغالهم في القضاء على خصومهم مما اعطى فرصه للإمام عليه السلام اكثر من اسلافه في نشر العلوم وتبادل الافكار والآراء العلمية متبع اسلوب المناظرات والحوارات للرد على الخصوم ،فاخذ الناس يتوافدون اليه من كل لأخذ لهم ما تيسر من علوم ال البيت حتى قيل:" لم يظهر عن أحد من ولد الحسن والحسين (عليهم السلام) من علم الدين والسنن وعلم القرآن والسِير ، وفنون الأدب ما ظهر عن أبي جعفر الباقر عليه السلام[٦٩]، وبين هاشم معروف [٧٠] عصر الامام عليه السلام بقوله : "لقد تأسست جامعة أهل البيت (عليهم السلام) في وقت كانت الدولة الأموية تحيط بها الأخطار من جميع جهاتها ، واتسعت لأكثر من أربعة آلاف طالب ، ولكن ذلك قد كان بعد ان مضى على المسلمين أكثر من قرن من الزمن لا عهد لهم فيه بفقه يختص بأهل البيت ، ولا بحديث يتجاهر الرواة في نسبته إليهم ، سوى ما كان يروى عنهم أحياناً بطريق الكتابة في الغالب لأن الأمويين كانوا جادين في القضاء على آثارهم والتنكيل بكل من يتهم بولائهم".

واثارت تلك المناظرات مخاوفِ هشام بن عبد الملك، قائلاً :" ان أبن أبي تراب محمد بن علي وأبنه جعفر الكذابين فيما يظهران من الإسلام قد وردا عليَّ فلما صرفتهما غلى المدينة مالا إلى القسيسين والرهبان وتقرباً إليهم بالنصرانية فكرهتُ النِكال بهما لِقرابتهما فإذا امر بانصرافهما عليكم فِليناد في الناس برئتِ الذمة مِمنَّ بايعهما وشاراهما وصافحهما وسلم عليهما قتلهما ودوابهما وغلمانهما لارتدادهما والسلام"[٧١] ،وبذلك تَعلمَ في مدرسة الامام عليه السلام جلّ من العلماء الذين حملوا لواء النهضة العلمية ومنهم: وزرارة بن اعين[٧٢]، وجابر بن يزيد الجعفي، و حمران بن اعين[٧٣]، واستطاعوا أسقاط الكثير من الأحاديث الموضوعة التي زيفت على لسان كثير من الفرق والتيارات السياسية[٧٤] ،وبهذا عد عصر الامام عليه السلام مرحله تأسيسية للجامعة الالهية وهو القائل :" لو وجدت لعلمي الذي آتاني الله عز وجل حملة لنشرت التوحيد والإسلام والإيمان والدين والشرائع من الصمد ،وكيف لي بذلك ولم يجد جدي أمير المؤمنين عليه السلام حملة لعلمه"[٧٥] .

واستطاع باقر العلوم عليه السلام ان يمهد الارضية العلمية لابنه الصادق عليه السلام قائلا عنه :" إذا افتقدتموني فاقتدوا بهذا ، فهو الامام والخليفة بعدي ، وأشار إلى الصادق عليه السلام" [٧٦] ، فاخذ الامام عليه السلام يتصدى للتيارات العقائدية والفلسفية والمدارس والفرق الدينية التي ظهرت في عصره ، من خلال انتشار علومه بشتى صنوفها ومناظراته ، وبسبب ضعف الدولة الاموية عم الفتن والاضطرابات في جميع البلاد لسوء الاحوال الاقتصادية

والاجتماعية والسياسية ، لذا تطلب العمل على ايجاد طرق لحل تلك المشاكل ، فاستطاع الامام الصادق عليه السلام بحكمته وزهده واعتزاله في بيته ومدرسته تجنب بني أمية ، منصرفا لنشر العلم بين الطلاب والعباد في سبيل اصلاح المجتمع ، وساعده في ذلك تلاميذه الذين تخرجوا في مدرسته ، فرووا عنه العلم وتحدثوا به في الامصار(٧٧)، فقيل عنه:" ونقل الناس عنه من العلوم ما سارت به الركبان ، وانتشر ذكره في البلدان ، ولم ينقل عن أحد من أهل بيته العلماء ما نقل عنه ، ولا لقي أحد منهم من أهل الآثار ونقلة الأخبار ، ولا نقلوا عنهم كما نقلوا عن أبي عبد الله عليه السلام ، فإن أصحاب الحديث قد جمعوا أسماء الرواة عنه من الثقات ، على اختلافهم في الآراء والمقالات ، فكانوا أربعة آلاف رجل "(٧٨)

فأصبحت المدينة في عهد الامام الباقر والصادق (عَلَيْهِما السَلام) مدرسة لفقه اهل البيت (عَلَيْهِم السَلام) ومركزاً كبيرا من مراكز الاشعاع الفكري(٧٩)، بعيدة كل البعد عن تأثير السلطة الحاكمة مستقلة استقلالاً روحياً،(٨٠) كما كانت مكة ايضاً مسرحاً لدور فكر الامام الصادق في القاء الخطب والدروس على طلاب العلم(٨١) ، في منابرها، ولم يقتصر على ذلك وانما كل مسجد دخله الامام الصادق عليه السلام كان مركزا لعلومه ، وهذا ما قاله الحسن الوشاء(٨٢): "ادركت في هذا المسجد [يعني مسجد الكوفة] تسعمائة شيخ كلٌ يقول حدثني جعفر بن محمد"(٨٣).

اذ غادر الامام الصادق المدينة ونزل الكوفة ايام ابي العباس السفاح (١٣٢-١٣٦هـ/٧٤٩-٧٥٣م) وبقي فيها مدة سنتين ، فكانت هذه الفترة بالتحديد مهمة وفرصة سانحة للإمام الصادق عليه السلام لبث ونشر فكر مدرسته لعدم وجود معارضة سياسية قوية، خاصة بعد سقوط الحكومة الاموية ١٣٢هـ/٧٤٩م فاغتنم الامام هذه الفرصة لنشر اصول وفكر مدرسته الجعفرية.(٨٤)

وبهذا سنحت الفرصة للائمة(عليهم السلام) بالتصدي فكريا لحكام بني أمية ، حينما كانت دولتهم تلفظ انفاسها الاخير بسبب ضعف السلطة السياسية وعدم قدرتها على احكام السيطرة الكاملة على شؤون الحياة المختلفة لكثرة الثورات والاضطرابات وظهور الدولة العباسية مما ادرك ائمة اهل البيت (عليهم السلام) ان الانصراف الى طريق العلم خير بديل لتلك المرحلة لإيصال الفكر الرسالي الى الامة الاسلامية باسرها .

الخاتمة

استطاع ائمة اهل البيت (عليهم السلام) الوقوف بوجه استبداد واضطهاد البيت الاموي ، والحفاظ على بيضة الاسلام من خلال التصدي لهم وبيان زيفهم امام الملا واثبات لهم انهم لو وجدوا انصارا لما الت

اليهم الخلافة ، كما سلك الائمة(عليهم السلام) طريقا غير مباشر في معارضة الدولة الاموية بعد فاجعة كربلاء ، اذ اخذوا ينشرون تعاليمهم وعلومهم وافكارهم وتصدي للتيارات العقائدية المنحرفة بالمناظرات والحوارات ، فتخرج جل من العلماء والفقهاء الذين حملوا لواء النهضة العلمية لإعادة الامة الى نهج اهل البيت (عليهم السلام)، واحياء الروح الثورية فيهم بعد ان وصل الانحراف السياسي و العقائدي والديني الى ذروته .

الهوامش:

١- ابن سعد ،الطبقات ، ٣/ ٨٣١؛ اليعقوبي ،تاريخ اليعقوبي،٢/٢٠٦؛ الطبري، تاريخ الطبري ،٤/٤٣٦.

٢- الطبري ، تاريخ الطبري ،٤ /٤٥٠ .

٣- أبن أبي عامر بن مسعود بن معتب بن مالك بن كعب الثقفي، يكنى : أبا عبدالله ، وقيل أبا عيسى، اسلم عام الخندق سنة ٥هـ/٦٢٦م ، وقدم مهاجراً وأول مشاهده الحديبية وكان أعوراً أصيبت عينه في معركة اليرموك، داهية لا يكون في صدره امران الا وجد في احدهما مخرجاً ، ولاه عمر على البصرة ثم عزله ولاه الكوفة وبقي عليها إلى ان قتل عمر، فأقره عليها عثمان ثم عزله واعتزل القاسطين وفي التحكيم لحق بمعاوية ، وبعد ان أصبح معاوية حاكم دخل الكوفة و ولاه عليها معاوية ، توفى سنة ٥٠هـ/٦٧٠م . ينظر: ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ٤/ ٢٨٤- ٢٨٥ ؛ابن عبد البر، الاستيعاب، ٤/١٤٤٥- ١٤٤٦.

٤- الطبري، تاريخ الطبري، ٣/٤٦١ ؛ المسعودي، مروج الذهب ومعادن الجوهر،٢/ ٣٥٦.

٥- الطبري ، تاريخ الطبري ، ٤ / ٤٤٢ .

٦- المصدر نفسه ، ص٥٣١ .

٧- الشريف الرضي ، نهج البلاغة ، ١٥٦ ؛ الراوندي ، منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة، ١/٤٥٣.

٨- ابن ابي الحديد، شرح نهج البلاغة، ٧/١٨٣.

٩- ابن خياط ، تاريخ خليفة ، ١/ ١٩٨؛ ابن عبد ربه ، العقد الفريد ، ٤/١٢١؛ القلقشندي ،صبح الأعشى ،١/ ٢٥٢؛ السيوطي ، تاريخ الخلفاء ، ص١٧٤

١٠- الشيخ المفيد، الأمالي ، ٣٤٩؛ الطوسي، الأمالي، ١٢١؛ ابن شهر اشوب، مناقب آل ابي طالب، ٣/٢٢٣.

١١- سورة الشعراء، الآية/ ٢٢٧ .

١٢- المفيد، الارشاد ،ص١٣٣؛ الاربلي، كشف الغمة،١/٥٢١؛ ابن ابي الحديد، شرح نهج البلاغة ،١٦ / ٢٢٥

١٣- ابو الفرج الاصفهاني ، مقاتل الطالبيين، ٣٣؛ الشيخ المفيد، الارشاد،٢/٩؛ ابن ابي الحديد، شرح نهج البلاغة، ١٦/ ٣١.

١٤- أبو الفرج الأصفهاني، مقاتل الطالبيين، ص ٦٨ ؛ ابن أبي الحديد ،شرح نهج البلاغة ، ١٦ /٢٢٩.

١٥- المصدر نفسه ، ص٢١٢.

١٦- عبيد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشي الهاشمي ، أمه لبابة الكبرى أم الفضل بنت الحارث يكنى أبا محمد استعمله الإمام علي عليه السلام على اليمن

حتى استشهد الامام ثم تركها بعد ان سار اليها بسر بن ابي أرطاة لقتل شيعة الامام هناك ، فلما رجع بسر الى الشام عاد عبيد الله الى اليمن ، توفى أيام يزيد بن معاوية بالمدينة وقيل في اليمن . ينظر : ابو نعيم الاصبهاني، معرفة الصحابة، ١٨٧٣/٤؛ ابن عبد البر، الاستيعاب ، ١٠٠٩/٣.

١٧- ابو الفرج الاصفهاني، مقاتل الطالبيين،٤٢؛ ابن ابي الحديد، شرح نهج البلاغة، ٤٢/١٦.

١٨- الخصيبي، الهداية الكبرى، ص ١٩٣؛ الاربلي، كشف الغمة، ٣٢٨/٣.

١٩- الشيخ الصدوق، علل الشرائع،٢١١/١؛ابن طاووس، الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف،١٩٦.

٢٠- ابن اعثم الكوفي ، الفتوح ،٢٩٤/٤ . أبن قتيبه، الإمامة والسياسة، ص ١٤١.

٢١- ابو الفرج الاصفهاني، مقاتل الطالبيين،ص٣١؛ المغربي، شرح الاخبار، ٣/ ١٢٣-١٢٤؛ الشيخ المفيد، الارشاد، ١٥/٢.

٢٢- الكراجكي، كنز الفوائد، ٢٦٤؛ الراوندي، الخرائج والجرائح، ٢٤١/١؛ ابن عنبة، عمدة الطالب في انساب آل ابي طالب، ص ٦٧.

٢٣- البقيع بفتح اوله وكسر ثانية موقع المدينة وهي مقبرة اهل المدينة. ينظر: البكري، معجم ما استعجم، ٢٦٥.

٢٤- حجر بن عدي بن جبلة بن عدي بن ربيعة بن معاوية الاكرمين بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مرتع الكندي، صحابي من اهل الكوفة وفد على النبي ﷺ مع اخيه هاني، وشارك في فتح مرج عذراء وشهد معركة القاسطين مع الامام علي عليه السلام وكان احد الشهود على التحكيم، القى القبض عليه زياد بن ابيه والى الكوفة وارسله الى الشام اذ أمر معاوية بقتلهم في مرج عذراء سنة ٥١هـ/٦٧١م ، ينظر: ابن سعد، الطبقات، ٢١٧/٦؛ ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ٢٠٧/١٢؛ ابن الاثير، اسد الغابة، ٣٨٥/١.

٢٥- عمرو بن الحمق بن الكاهن بن حبيب بن القين الخزاعي صحابي انتقل إلى الكوفة وشهد مع الامام علي حروبه وكان على خزاعه في حرب القاسطين ثم رحل إلى مصر و الموصل توفى سنه ٥١ هـ/٦٧٣م. ينظر: الشاهرودي ، مستدركات علم رجال الحديث، ٣٥/٦.

٢٦- البلاذري، انساب الأشراف،٨٥/٥.

٢٧- الثعالبي، لطائف المعارف، ص٢٢.

٢٨- ابن قتيبة، الإمامة والسياسة، ٢٠٨/١-٢٠٩

٢٩- الطبري، تاريخ الطبري، ٣٠٤/٤؛ ابن الاثير، الكامل في التاريخ،٤٨/٤.

٣٠- ابن عبد ربه، العقد الفريد، .٢٧٤/٤؛ المزي، تهذيب الكمال،.٤١٤/٦.

٣١- ابن أعثم، الفتوح،٥/١٤؛ الصدوق، الأمالي، ص ١٣٠؛ الطبرسي، أعلام الورى، ١/٤٣٥؛ ابن نما، ، مثير الأحزان ،٢٤ .

٣٢- ابن أعثم، الفتوح، ٥/٢٣؛ ابن شهر أشوب، المناقب، ٤/٨٩ .

٣٣- ابو مخنف الازدي، مقتل الحسين ، ص ١١٢-٢١٧

٣٤- الحسيني ، موسوعة الامام زين العابدين عليه السلام ، ١/١٧٤؛ باقر ، قيادة المسيرة في رؤية الامام السجاد عليه السلام ، ص ١٩-٤٨.

٣٥- ابن شهر اشوب ، مناقب ، ٣ /٣٣٧-٣٣٨ .

٣٦- الكليني، الكافي، ١/٤٧١؛ ابن شهر اشوب، مناقب آل ابي طالب،٣/٣٢٣.

٣٧- هو سدير بن حكم بن صهيب ابو الفضل الصيرفي الكوفي، سمع الامامين الباقر والصادق (عَلَيْهِما السَلام)، وثقه جماعة، وضعفه اخرين، روى عنه الثوري ينظر: ابن حجر، لسان الميزان، ٣/٩.

٣٨- ينبع: قرية لها حصن وهي بين مكة والمدينة، فيها عيون ونخيل وزروع بطريق حاج مصر ينظر: ياقوت الحموي معجم البلدان، ٥/ ٤٥٠.

٣٩- جداء: اولاد المعز وهو ما بلغ ستة اشهر وسبعة والجمع جدي واجد وجداء ،ينظر: الفراهيدي، العين، ٦/ ١٦٧؛ ابن منظور، لسان العرب، ١٤/ ١٣٥.

٤٠- الكليني، الكافي، ٢/ ٢٤٢ -٢٤٣؛ المازندراني، شرح اصول الكافي، ٩/١٨٥؛ المجلسي، بحار الانوار، ٤٧/ ٣٧٢-٣٧٣ ، ٦٤/١٦٠، ١٦١.

٤١- بن سعيد بن مسروق ، من بني ثور بن عبد مناة ، من مضر ، أبوعبد الله ، سيد أهل زمانه في علوم الدين والتقوى، ولد ونشأ في الكوفة ، راوده المنصور العباسي على أن يلي الحكم ، فأبى وخرج من الكوفة سنة ١٤٤هـ/٧٦١م ، فسكن مكة والمدينة ، ثم طلبه المهدي ، فتوارى وانتقل إلى البصرة فمات فيها مستخفياً ، ينظر: ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق،٦٦/٤٤٥.

٤٢- ابن الجوزي، المنتظم، ٨/١١١؛ المطهر الحلي، العدد القوية لدفع المخاوف اليومية، ١٥٣.

٤٣- حيدر، الإمام الصادق والمذاهب الاربعة، ١/١١٢.

٤٤- ابن شعبة الحراني، تحف العقول عن آل الرسول، ص٣٣٣؛ المجلسي، بحار الانوار،٧٢/٣٤٨.

٤٥- الكليني، الكافي، ٧/٤٠٦؛ الشيخ الصدوق، من لا يحضره الفقيه، ٣/ ٥.

٤٦- الأمين، اعيان الشيعة ،٩/٣٦؛ الشاكري، موسوعة المصطفى،٨/٤٢.

٤٧- الطوسي، تهذيب الاحكام، ٦/٣٣١.

٤٨- الكليني، الكافي، ٥ / ١٠٦؛ الاردبيلي، مجمع الفائدة والبرهان ، ٦٩/٨-٧٠.

٤٩- الكليني، الكافي، ١٠٦/٥، العلامة الحلي، نهاية الاحكام في معرفة الاحكام، ٤٧٠/٢؛ القطيفي، ، السراج الوهاج لدفع عجاج مقاطعة اللجاج ، ص ١٢٣.

٥٠- عبد الله العبدي، يكنى ابا محمد، وهو من الثقاة، كان قارئا في مسجد الكوفة، روى عن الصادقعليه السلام، مات في ايامه اي قبل سنة ١٤٨هـ/٧٦٥م ينظر: النجاشي، رجال النجاشي، ص ٢١٣

٥١- وهي السدود المعمولة بالخشب والحجارة، كالحائط في وجه الماء لحبسه ، ينظر: البعلي، المطلع على ابواب الفقه، ٤٠٤؛ الزبيدي، تاج العروس، ٣١٦/٢ ، ٣٦٥.

٥٢- هو الخيط الذي يشد به الصرة او القربة و الكيس وغيرها. ينظر: الازهري، الزاهر في غريب الفاظ الشافعي، ص٥٠ ؛ البعلي، المطلع، ص ٢٧٦.

٥٣- الكليني، الكافي، ١٠٧/٥، الطوسي، تهذيب الاحكام، ٣٣١/٦؛ العلامة الحلي، نهاية الاحكام، ٤٧٠/٢.

٥٤- المغربي، دعائم الاسلام، ١/ ٣٦٨-٣٦٩

٥٥- جابر بن يزيد بن الحارث من أهل الْكُوفَة كنيته أَبُو يَزِيد ويقال أبو عَبد اللَّهِ ضعيف الحديث ، توفي سنة ١٢٨هـ/٧٤٥م. ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى، ٣٣٣/٦.

٥٦- البلاذري، انساب الأشراف،٢٣٦/٢.

٥٧- نهج البلاغة ، ص٣١٨

٥٨- الطبري، تاريخ الطبري، ١٢٢/٤؛ الطبراني، المعجم الكبير، ١٠٥/١؛ المزي، تهذيب الكمال، ٢٤٥/٦؛ الهيثمي، مجمع الزوائد، ١٤٩/٩؛ المقريزي، امتاع الاسماع، ٣٥٩/٥.

٥٩- الكوفي، مناقب الإمام امير المؤمنينعليه السلام، ١٢٨/٢؛ ابن شعبة الحراني، تحف العقول عن آل الرسول، ٣٠٨؛ الطبري، دلائل الامامة، ١٦٦؛ نوادر المعجزات، ص ١٠١.

٦٠- ابن اعثم الكوفي ،الفتوح، ١٧/٥؛ ابن نما الحلي ، مثير الاحزان ، ص١٥، ابن طاووس، اللهوف، ص١٨ .

٦١- ابن شعبة الحراني، تحف العقول عن آل الرسول ، ٢٤٥؛ ابن العديم، بغية الطلب في تاريخ حلب، ٢٦١٣/٦.

٦٢- ابن شهر اشوب ، مناقب آل ابي طالب ، ٢٤٩/٣.

٦٣- الموسوي، دور الإمام السجادعليه السلام في مواجهة الانحرافات الاخلاقية بعد واقعة الطف، ٣٣٧-٣٣٨.

٦٤- الطبرسي، الاحتجاج، ٣٨/٢؛ المجلسي ، بحار الانوار، ١٦١/٤٥.

٦٥- الشافعي، مطالب السؤول في مناقب آل الرسول، ٤١٠؛ الأربلي، كشف الغمة، ٢٨٧/٢الكليني ، الكافي ،٣٥/١

٦٦- الطبري ، دلائل الامامة ، ٢٣٣؛ نوادر المعجزات، ١٢٨.

٦٧- ابن الصباغ ، الفصول المهمة ، ص ٨٧٨

٦٨- سيرة الائمة الاثني عشر ،١٩٤/٢- ١٩٥

٦٩- الطبري، دلائل الامامة، ص٢٤٠؛ ابن طاووس، الامان من اخطار الاسفار والازمان، ص٧٢.

٧٠- زرارة بن اعين بن عبد ربه بن اعين بن سنسن الشيباني بالولاء الكوفي، وزرارة لقب غلب على اسمه لشهرته، وكنيته ابا الحسن وقيل ابا علي، كان والده عبداً رومياً لدى رجل من بني شيبان يدعى عبد عمرو السمين بن اسعد، تعلم القران فاعتقه وعرض عليه ان يدخل في نسبه، اذ كان سنسن راهباً في بلاد الروم، توفي سنة ١٥٠هـ/٧٦٧م. ينظر: النجاشي، رجال النجاشي، ص ١٧٥؛ ابن داود، رجال ابن داود، ٩٦.

٧١- الكوفي ، مولى بني شيبان ، يكنى ابا الحسن وقيل ابو حمزة، تابعي من اصحاب الإمام الباقر عليه السلام وهو اخو زرارة بن اعين من اكابر مشايخ الشيعة المفضلين، وكان احد حملة القرآن مقرئ كبير، قَرَأَ الْقُرْآنَ عَلَى الْكِبَارِ، أَبِي الأَسْوَدِ ظَالِمِ بْنِ عَمْرٍو توفى سنة ١٢٠هـ/٧٣٧م. ينظر: الذهبي، تاريخ الاسلام، ٣٣٣/٣.

٧٢- الكليني ، اصول الكافي، ١٦٦/١ - ١٦٧ ؛ الشهرستاني ، الملل والنحل ، ص١٢٣ ، ١٤٣ .

٧٣- الشيخ الصدوق ، التوحيد ، ص٩٢

٧٤- المجلسي ، بحار الانوار ، ١٥/٤٧

٧٥- الشهيد الثاني، الروضة البهية، ٢٩/١؛ اسد حيدر، الامام الصادق والمذاهب الاربعة، ٣٣٥/١.

٧٦- المفيد ، الارشاد ،١٧٩/٢

٧٧- الكركي، جامع المقاصد في شرح القواعد، ٩/١؛ الشهيد الثاني، الروضة البهية، ١/ ٢٩.

٧٨- اسد حيدر، الامام الصادق والمذاهب الاربعة، ٧١/١-٧٢، ٢٠/٢.

٧٩- لجنة التاليف، اعلام الهداية، ص ٦٥.

٨٠- الحسن بن علي بن زياد الوشاء البجلي الكوفي، ابو محمد وهو ابن بنت الياس الصيرفي الخزاز من ثقات اصحاب الامام علي بن موسى الرضا (عَلَيْهِما الَسَلام) ، ينظر: النجاشي، رجال النجاش، ص٥٩

٨١- النجاشي، رجل النجاشي، ص٣٩؛ ؛ الشهيد الثاني، الروضة البهية، ٣٣/١.

٨٢- الشهيد الثاني، الروضة البهية، ٣٢/١

قائمة المصادر والمراجع

*** القرآن الكريم**

اولا: المصادر الأولية

- **ابن الأثير ،أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد ، (ت:٦٣٠هـ / ١٢٣٢م).**

١. اسد الغابة في معرفة الصحابة، دار الكتاب العربي، بيروت، د.ت.

٢. الكامل في التاريخ، دار صادر للطباعة والنشر ، بيروت، ١٩٦٦م.

- **الاربلي ، ابو الحسن علي بن عيسى بن ابي الفتح (ت: ٦٩٣هـ/ ١٢٩٣م).**

٣. كشف الغمة في معرفة الائمه ، دار الاضواء، بيروت، د . ت.

- **الاردبيلي، احمد بن محمد ،(ت:٩٩٣هـ/١٥٢٦م)**

٤. مجمع الفائدة والبرهان، تح: انا مجتبى العراقي، واخرون، مؤسسة النشر الاسلامي، قم،١٤١٦هـ.

- **الازهري، ابو منصور محمد بن احمد،(ت:٣٧٠هـ/٩٨٠م)**

٥. الزاهر في غريب الفاظ الشافعي، تح: محمد جبر الالفي، منشورات وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية، الكويت،١٩٧٨م.

- **ابن أعثم الكوفي ، أبو محمد أحمد ، (ت: ٣١٤هـ/ ٩٢٧م) .**

٦. الفتوح، تح: علي شيري، دار الاضواء للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ١٤١١هـ..

- **البعلي، ابو عبد الله محمد بن ابي الفتح،(ت:٧٠٩هـ/١٣٠٩م)**

٧. المطلع على ابواب الفقه، تح: محمد بشير الادلبي، المكتب الاسلامي، بيروت، ١٩٨١م.

- **البكري: أبو عبيد الله بن عبد العزيز الاندلسي (ت:٤٨٧هـ/١٠٩٤م)**

٨. معجم ما استعجم، ط٣، تح: مصطفى السقا، عالم الكتب، بيروت،١٤٠٣هـ.

- **البلاذري ، أحمد بن يحيى بن جابر،(ت: ٢٧٩هـ/ ٨٩٢ م)..**

٩. انساب الاشراف، تح: محمد باقر المحمودي، دار التعارف للمطبوعات، بيروت، ١٩٧٧م.

- **الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة (ت: ٢٩٧ هـ / ٩٠٩م)**

١٠. سنن الترمذي، تح: عبد الرحمن محمد عثمان، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ١٩٨٣م.

- **الثعالبي ، عبد الملك بن محمد بن إسماعيل (ت: ٤٢٩هـ/١٠٣٧م)**

١١. لطائف المعارف تح: إبراهيم الأبياري وحسن كامل ، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة ،١٩٦٠م .

- **ابن الجوزي ، عبد الرحمن بن علي بن محمد، (ت: ٥٩٧هـ / ١٢٠٠م).**

١٢. المنتظم في تاريخ الامم والملوك ،تح: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٢م.

- **ابن حجر العسقلاني، شهاب الدين ابي الفضل أحمد (ت: ٨٥٢هـ / ١٤٤٨م)**

١٣. لسان الميزان، دائرة المعارف النظامية، بيروت، ١٩٧١م.

- **ابن أبي الحديد ، عبد الحميد بن هبة الله، (ت: ٦٥٦هـ / ١٢٥٨م).**

١٤. شرح نهج البلاغة، تح: محمد أبو الفضل ابراهيم، دار احياء الكتب العربية، د.م، ١٩٦٢م

- **الحلي، الحسن بن يوسف بن علي،(ت:٧٢٦هـ/١٣٢٥م)**

١٥. نهاية الاحكام في معرفة الاحكام، ط٢، تح: مهدي الرجائي، مؤسسة اسماعيليان، قم، ١٩٨٩م.

- **الخصيبي ، أبوعبد الله الحسين بن حمدان، (ت:٣٣٤هـ / ٩٤٥م)**

١٦. الهداية الكبرى، ط٤ ، مؤسسة البلاغ للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، ١٩٩١م .

- **ابن خياط ، خليفة العصفري، (ت:٢٤٠هـ / ٨٥٤م).**

١٧. تاريخ خليفة بن خياط، تح: سهيل زكار ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ١٩٩٣.

- **ابن داود، تقي الدين الحلي(ت: ٧٠٧هـ/١٣٠٧م)**

١٨. رجال ابن داود، تح: السيد محمد صادق آل بحر العلوم، منشورات مطبعة الحيدرية، النجف الاشرف، ١٣٩٢هـ

- **الذهبي ، محمد بن أحمد بن عثمان، (ت:٧٤٨هـ / ١٣٤٧م)**

١٩. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والاعلام ، تح : عمر عبد السلام ، دار الكتاب العربي، بيروت ، ١٩٨٧م .

٢٠. الكبائر، تح: حسان عبد المنان، دار الخير للطباعة والنشر والتوزيع، د.م ، ١٩٩٥م.

- **الراوندي ، قطب الدين ابي الحسن سعيد بن هبة(ت:٥٧٣هـ/١١٧٧م) .**

٢١. الخرائج والجرائح، تح: مؤسسة الإمام المهدي عليه السلام، مطبعة العلمية، قم المشرفة، ١٤٠٩هـ.

٢٢. منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة، تح: السيد عبد اللطيف الكوهكمري، مطبعة الخيام ،قم، ١٤٠٦هـ.

- **الزبيدي ، محمد مرتضى الحسيني، (ت: ١٢٠٥هـ/ ١٧٩٠م).**

٢٣. تاج العروس من جواهر القاموس، تح :علي شيري، دار الفكر ، بيروت، ١٩٩٤م.

- **ابن سعد ، محمد بن منيع، (ت: ٢٣٠هـ / ٨٤٤م).**

٢٤. الطبقات الكبرى، تح: محمد عبد القادر عطا، ، دار الكتب العلمية، بيروت ، ١٩٩٠م.

- **السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، (ت: ٩١١هـ / ١٥٠٥م).**

٢٥. تاريخ الخلفاء، تح: لجنة من الادباء، مطابع معتوق اخوان ، بيروت، دار التعاون، د.ت.

- **الشريف الرضي ،ابو الحسن محمد، (ت:٤٠٣هـ/١٠١٢م)**

٢٦. نهج البلاغة، مركز الاشعاع الاسلامي، بيروت، د. ت.

- **الشافعي، محمد بن طلحة(ت: ٦٥٢هـ/١٢٥٤م)**

٢٧. مطالب السؤول في مناقب آل الرسولﷺ ، تح: ماجد ابن احمد العطية، د. م، د.ت.

- **ابن شعبة الحراني، الحسن بن علي بن الحسين ،(ت: ق الرابع الهجري/العاشر الميلادي)**

٢٨. تحف العقول عن آل الرسول، ط٢، تح: علي اكبر غفاري، جماعة المدرسين، قم، ١٤٠٤هـ.

- **ابن شهر اشوب ، أبو جعفر محمد بن علي ، (ت: ٥٨٨هـ / ١١٩٢م).**

٢٩. مناقب آل ابي طالب، تح: لجنة من اساتذة النجف الاشرف، المطبعة الحيدرية، النجف الاشرف، ١٩٦٥م

- **الشهرستاني، ابو الفتح محمد عبد الكريم ،(ت:٥٤٨هـ/١١٥٣م)**

٣٠. الملل والنحل، تح: محمد سعيد كيلاني، دار المعرفة ، بيروت، ١٩٨٣م.

- **ابن الصباغ ، علي بن محمد أحمد المالكي ، (ت: ٨٥٥هـ / ١٤٥١م).**

٣١. الفصول المهمة في معرفة الائمة ، تح: سامي الغريري ، دار الحديث للطباعة والنشر، قم ، ١٤٢٢هـ .

- **الشيخ الصدوق، محمد بن علي بن الحسين ،(ت: ٣٨١هـ/٩٩١م)**

٣٢. علل الشرائع، تح: السيد محمد صادق بحر العلوم، منشورات المكتبة الحيدرية ومطبعتها، النجف الاشرف،١٩٦٦.

٣٣. من لا يحضره الفقيه، ط٢، تح: علي اكبر الغفاري، مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين، قم المشرفة، ١٤٠٤هـ.

- **ابن طاووس ، أبو القاسم علي بن موسى، (ت: ٦٦٤هـ / ١٢٦٥م).**

٣٤. الامان من اخطار الاسفار والازمان، تح: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، مطبعة مهر، قم، ١٤٠٩هـ.

٣٥. اللهوف في قتلى الطفوف ، انوار الهدى، قم ، ١٤١٧هـ .

٣٦. الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف، مطبعة الخيام، قم،١٢٩٩هـ.

• **الطبراني، ابي القاسم سليمان بن احمد،(ت:٣٦٠هـ/٩٧٠م)**

٣٧. المعجم الكبير، ط٢، تح: حمدي عبد المجيد السلفي، دار احياء التراث العربي، بيروت، د.ت.

• **الطبرسي ، أبو علي الفضل بن الحسن،(ت: ٥٤٨هـ / ١١٥٣م).**

٣٨. الاحتجاج، تعليق: محمد باقر الخرسان، دار النعمان، النجف الاشرف، ١٩٦٦م

٣٩. اعلام الورى بأعلام الهدى ، تح : مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لإحياء التراث ، مطبعة ستارة، قم المشرفة ، ١٤١٧هـ .

• **الطبري ، أبو جعفر محمد بن جرير، (ت: ٣١٠هـ / ٩٢٢م).**

٤٠. تاريخ الطبري المسمى (تاريخ الرسل والملوك) تح: نخبة من العلماء الاجلاء، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، بيروت، ١٨٧٩م .

• **الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير(ت :ق الرابع الهجري/العاشر الميلادي)**

٤١. دلائل الإمامة، تح: قسم الدراسات الاسلامية، مركز الطباعة والنشر في مؤسسة البعثة، قم، ١٤١٣هـ.

٤٢. نوادر المعجزات في مناقب الائمة الهداة، تح: مؤسسة الإمام المهدي، قم المقدسة، ١٤١٠هـ.

• **الطوسي ، ابي جعفر محمد بن الحسن، (ت:٤٦٠هـ/ ١٠٦٧م) .**

٤٣. الإمالي، تح: قسم الدراسات الاسلامية، دار الثقافة للطباعة والنشر والتوزيع، قم،١٤١٤هـ.

٤٤. تهذيب الاحكام في الشرح المقنعة، ط٣، تح: السيد حسن الموسوي، دار الكتب الإسلامية، مطبعة خورشيد، طهران،١٣٦٥ش.

• **ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله بن محمد،(ت: ٤٦٣هـ / ١٠٧٠م).**

٤٥. الاستيعاب في معرفة الاصحاب، تح: علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت، ١٩٩٢م.

• **ابن عبد ربه ، أبو عمر أحمد بن محمد ،(ت ٣٢٨هـ / ٩٣٩م).**

٤٦. العقد الفريد ، دار الكتب العلمية، بيروت ، ١٤٠٤هـ

• **ابن العديم ، عمر بن أحمد بن أبي جرادة، (ت: ٦٦٠هـ / ١٢٦١م).**

٤٧. بغية الطلب في تاريخ حلب، تح، سهيل زكار، مؤسسة البلاغ، بيروت ، ١٩٨٨م .

• **ابن عساكر ،علي بن الحسين بن هبة الله ،(ت: ٥٧١هـ / ١١٧٥م).**

٤٨. تاريخ مدينة دمشق، تح: علي شيري ، دار الفكر، بيروت ،١٤١٥هـ .

• **ابن عنبة، أحمد بن علي الحسيني(ت:٨٢٨هـ/١٤٢٤م)**

٤٩. عمدة الطالب في انساب آل ابي طالب، ط٢، تح: محمد حسن آل الطالقاني، منشورات المطبعة الحيدرية، النجف الاشرف، ١٩٦١م.

- **الفراهيدي ،أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد ،(ت: ١٧٥هـ / ٧٩١م).**

٥٠. كتاب العين، تح: مهدي المخزومي، وإبراهيم السامرائي، دار الرشيد للنشر، بغداد، ١٤١٠هـ.

- **أبو الفرج الأصفهاني ،علي بن الحسين بن محمد، (ت: ٣٥٦هـ / ٩٦٦م)**

٥١. مقاتل الطالبيين، ط٢ ، تح : كاظم مظفر، المكتبة الحيدرية، النجف الاشرف، ١٩٦٥م.

- **ابن قتيبة ، ابي محمد عبدالله ابن مسلم ،(ت:٢٧٦هـ/٨٨٩م) .**

٥٢. الإمامة والسياسة، تح: علي شيري ، مطبعة امير، قم، ١٣٧١.

- **القطيفي، إبراهيم بن سليمان،(ت: كان حياً سنة ٩٥٠هـ/١٥٤٣م)**

٥٣. السراج الوهاج لدفع عجاج مقاطعة اللجاج، مؤسسة النشر الاسلامي، قم،١٩٩٢م.

- **القلقشندي ، أحمد بن علي بن أحمد،(ت:٨٢١هـ / ١٤١٨م).**

٥٤. صبح الاعشى في صناعة الانشاء، تح: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ت.

- **الكراجكي، ابي الفتح(ت: ٤٤٩هـ/١٠٥٧م)**

٥٥. كنز الفوائد، ط٢، مكتبة المصطفوي، قم، ١٣٦٩ش.

- **الكركي، علي بن الحسين (ت ٩٤٠هـ)** جامع المقاصد في شرح القواعد، تحقيق: مؤسسة ال البيت ،قم، المطبعة المهدية،١٩٨٧.

- **الكليني ، محمد بن يعقوب الكليني الرازي، (ت: ٣٤٨هـ/.٩٥٩م).**

٥٦. الكافي، ط٥، تح: علي اكبر الغفاري، مطبعة الحيدري، دار الكتب الاسلامية، طهران، ١٣٦٣ش.

- **الكوفي، محمد بن سليمان(ت: ٣٠٠هـ/٩١٢م)**

٥٧. مناقب الإمام امير المؤمنين، تح: محمد باقر المحمودي، مجمع احياء الثقافة الاسلامية، مطبعة النهضة، قم المقدسة، ١٤١٢هـ.

- **أبو مخنف ، لوط بن يحيى بن سعيد، (ت: ١٥٧هـ / ٧٧٣م).**

٥٨. مقتل الحسين. تح: مطبعة العلمية، قم، د.ت.

- **المزي ، جمال الدين بن الصباح ، (ت :٧٤٢ هـ / ١٣٤١م).**

٥٩. تهذيب الكمال في اسماء الرجال، تح: بشار عواد معروف وشعيب الارنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٩٢م.

- **المسعودي ، أبو الحسن علي بن الحسين، (ت: ٣٤٦هـ / ٩٥٧م).**

٦٠. مروج الذهب ومعادن الجوهر، ط٢، منشورات دار الهجرة، قم، ١٩٨٤م،

- **المطهر الحلي، علي بن يوسف(ت:٧٠٥هـ/١٣٠٥م)**

٦١. العدد القوية لدفع المخاوف اليومية، تح: السيد مهدي الرجائي، مطبعة سيد الشهداء عليه السلام، د. م، ١٤٠٨هـ.

- **المغربي ، ابو حنيفه النعمان بن محمد بن منصور، (ت:٣٦٣هـ/٩٧٣م).**

٦٢. دعائم الاسلام، ط٢، تح: اصف بن علي اصفر فيضي، دار المعارف، مصر، ١٩٦٥م.

٦٣. شرح الاخبار في فضائل الائمة الاطهار، ط٢، تح: السيد محمد الحسيني الجلالي، مؤسسة النشر الاسلامي، قم المشرفة، ١٤١٤هـ.

- **الشيخ المفيد ، محمد بن محمد بن النعمان، (ت: ٤١٣هـ / ١٠٢٢م).**

٦٤. الارشاد في معرفة حجج الله على العباد، تح: مؤسسة آل البيت لتحقيق التراث، دار المفيد للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت،١٩٩٣م.

٦٥. الامالي، تح: حسين الاستادولي، علي اكبر الغفاري، دار المفيد للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ١٩٩٣م.

- **المقريزي ، أحمد بن علي بن عبد القادر، (ت: ٨٤٥هـ / ١٤٤١م).**

٦٦. إمتاع الأسماع بما للنبي من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع ، تح: محمد عبد الحميد النميسي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٩م.

- **ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، (ت:٧١١هـ /١٣١١م).**

٦٧. لسان العرب ، نشر ادب الحوزة، د. م ، ١٤٠٥هـ.

- **النجاشي، أبو العباس احمد بن علي(ت: ٤٥٠هـ/١٠٥٨م)**

٦٨. رجال النجاشي، ط٥، تح: السيد موسى الشيري الزنجاني، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، قم، ١٤١٦هـ.

- **ابو نعيم الاصبهاني، احمد بن عبد الله بن احمد، (ت:٤٣٠هـ/١٠٣٨م)**

٦٩. معرفة الصحابة، تح: عادل يوسف العزازي، دار الوطن للنشر، الرياض، ١٩٩٨م.

- **ابن نما الحلي ، محمد بن جعفر بن أبي البقاء ،(ت: ٦٤٥هـ / ١٢٤٧م).**

٧٠. مثير الاحزان، المطبعة الحيدرية، النجف الاشرف، ١٩٥٠م.

- **الهيثمي، أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر (ت: ٨٠٧هـ/١٤٠٤م)**

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٨م.

- **ياقوت الحموي، شهاب الدين ابي عبد الله ، (ت :٦٢٦هـ /١٢٢٩ م)**

٧١. معجم البلدان، دار احياء التراث العربي، بيروت، ١٩٧٩م.

- **اليعقوبي ، أحمد ابن ابي يعقوب ابن جعفر، (ت :٢٩٢هـ/٩٠٤م).**

٧٢. تاريخ اليعقوبي ، دار صادر، بيروت ، د.ت .

ثانيا: المراجع العربية

- **الأمين، محسن**

٧٣. اعيان الشيعة، تحقيق :حسن الأمين ،دار التعارف للمطبوعات، بيروت، د.ت.

- باقر، حسين

٧٤. قيادة المسيرة في رؤية الامام السجاد عليه السلام، دار الهادي للطباعة ،٢٠٠١.

- الحسيني ، محسن

٧٥. موسوعة الامام زين العابدين عليه السلام، دار الحجة البيضاء، ٢٠١٤.

- **حيدر ، أسد .**

٧٦. الامام الصادق والمذاهب الاربعة ، ط٥، دار التعارف ، بيروت،٢٠٠١م .

- **الشاكري، الحاج حسين**

٧٧. موسوعة المصطفى العترة (الامام الباقر عليه السلام)، ستارة ، قم، ١٤١٧هـ.

- معروف ، هاشم

٧٨. سيرة الائمة الاثني عشر، مط: شريعت ، قم – ١٤٢٤ هـ)

ثالثا :البحوث المنشورة

- **الموسوي، علاء ابراهيم الملبسي**

٧٩. دور الإمام السجاد عليه السلام في مواجهة الانحرافات الاخلاقية والاجتماعية بعد واقعة الطف، كلية التربية الاساسية، جامعة بابل، العدد الاول، ٢٠١٧م.